ربك قراي الكسائي هل تستطيع ربك بالتاء ونصب الباء وقرأ الباقون بالياء وبضم الباء فاما من قراء بالتا فمعناه هل تستطيع ان تدعو ربك ومن قراء بالياء معناه هل يجيبك ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء اى خوانا بطعام فالمائدة هي المطعمة المعطية لا كلين الطعام وسمي الطعام ايضا مائدة على الخوان لانه يأكل على المائدة و قال اهل الكوفة سميت مائدة لانها يميل بالآكلين وذكر ان عيسى م كان اذا خرج اتبعه خمسة الاف او اقل او اكثر من الناس بعضهم كانوا اصحابه وبعضهم كانوا يطلبون منه ان يدعو لهم بمرض كان لهم او علة او كانوا زمنا او عميانا وبعضهم كانوا ينظرون ويستهزؤن فخرج عيسى م الى موضع فوقعوا في مفازة ولم يكن معهم نفقة في ذلك الوقت فجاعوا وطلبوا الطعام من عيسى م فامرهم بالصوم ثلثين يوما فاذا اتموا لا تسئلون الله شيئا الا اعطاهم ففعلوا وسئلوا المائدة فقال الحواريون قولوا لعيسى م صمنا بقوله ثلثين يوما حتى يدعو الله عز وجل بان ينزل علينا مائدة من السماء قال عيسى م مجيبا لهم اتقوا الله ان تسئلون شيئا لم تسأله الامم قبلكم ان كنتم مؤمنين اى مصدقين بالاخلاص قالوا نريد ان ناكل منها يعني المائدة وتطمئن اى تسكن قلوبنا بانك رسول الله ونعلم ان قد صدقتنا بانك ارسلت الينا رسولا نبيا و نكون عليها من الشاهدين لله بالوحدانية

والقدرة

والقدرة ولك بالنبوة والرسالة وقيل ونكون من الشاهدين لك عند بني اسرائيل اذا رجعنا اليهم ثم قام عيسى م وتوضاء ولبس الصوف وصلى ركعتين ووضع يمينه على يساره ويجهان اسد ضا شئ الله وغض بصره وتضرع وبكى حتى سال الدموع على لحيته وصدره وهو يدعو ويتضرع ثم قال عيسى م عند ذلك داعيا ربه اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اى كاينا لاولنا اى لاهل زماننا واخرنا اى من يجيئ بعدنا وانما سمي يوم الفطر ويوم الاضحى عيدا لانه يعود ان كل سنة مرة بعد مرة فان يوم العيد ويوم الاضحى يوم السرور والفرح لان ادم توفى يوم الفطر فاجتمعت الملائكة عنده وصد للبشارة فيما عند الله ففرح يوم ادم في ذلك اليوم فصار سنة لاولاده وكذلك الحوا توفيت يوم الاضحى فاجتمعت الملائكة عندها اسرها للبشارة فيما عند الله ففرح يوم الحوا فصار سنة لاولادها وكذلك الحال لمن احيى ليلتي العيدين فان الله تعالى احيا قلبه وافرح روحه ببشارة الجنة كما روى عن ابي امامة رضي عن النبي ع قال من قام ليلتي العيدين محتسبا لم تمت قلبه يوم تموت القلوب وروى عن معاذ بن جبل رضي قال قال ع من احيا ~~ليلة الفطر وليلة الاضحى~~ ليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة العرفة وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان وآية منك يعني نزولها علامة منك لنبوتي اليهم

اى صفة مائدة او كائنة منها

ويقال للمؤمنين خمسة اعياد اولها يوم على المؤمنين ولا يكتب الحفظة الاثم فهو عيد والثاني اليوم الذي يخرج من الدنيا على الايمان والشهادة ويحفظه من كيد الشيطان فهو يوم العيد والثالث اليوم الذي يتجاوز على الصراط وامن من اهوال القيمة ويتخلص من ايدي الخصوم والرابع فهو يوم العيد والرابع الذي يدخل الجنة ويامن من الجحيم فهو يوم العيد والخامس اليوم الذي فيه ينظر الى ربه فهو يوم عيد